

DEVELOPING CREATIVITY ABILITIES AND ATTITUDE TOWARD DISTANCE E-LEARNING IN (FASHION DESIGN-2) COURSE FOR UNIVERSITY OF NIZWA' STUDENTS AT THE BEGINNING OF PANDEMIC 2020

Rehab Ragab Mahmoud Hassaan

Prof. Dr. University of Nizwa, OMAN. Helwan University, Egypt, rehab.ragab@unizwa.edu.om

تنمية القدرات الابداعية و الاتجاه نحو التعليم الالكتروني عن بعد في مساق (تصميم الأزياء-2) لدى طلاب جامعة نزوى بداية الجائحة 2020م

رحاب رجب محمود حسان

أستاذ تصميم الأزياء- جامعة نزوى. عمان- جامعة حلوان. مصر

الملخص

تهدف الدراسة الحالية الى التعرف على فاعلية استخدام التعليم عن بعد في تنمية القدرات أو مكونات الابداع الخمسة (الأصالة - الطلاقة - المرونة - التفاصيل - الحساسية للمشكلات) و الاتجاه نحو التعليم عن بعد في مساق تصميم الأزياء "2" لدى الطلاب بجامعة نزوى بداية جائحة كوفيد-19. ترجع أهمية الدراسة الى استعراض أحد تجارب التعليم عن بعد الفصل الدراسي ربيع 2020م مع بداية الجائحة، للوقوف على الجوانب الايجابية و محاولة التعرف على جوانب القصور بهدف ضبطها مستقبلا. تكونت عينة البحث من (20) طالبة مجموعة تجريبية من برنامج الفنون الجميلة - تخصص تصميم الأزياء- قسم التربية و الدراسات الانسانية بكلية العلوم و الآداب - جامعة نزوى بسلطنة عمان. كما استهدفت الدراسة عرض الامكانيات التي قدمتها جامعة نزوى و وظيفتها الباحثة/أستاذة المساق في ظل ظروف الحجر الصحي المنزلي. تكونت أدوات الدراسة من (1) اختبار مهاري قبلي/يعدي، (2) مقياس تقدير لتصميمات الطلاب (3) مقياس اتجاهات نحو التعليم عن بعد. المنهجية المتبعة هي المنهج التجريبي المجموعة الواحدة، تم تحليل مساق "تصميم الأزياء2" و ذلك بهدف استخراج قائمة بمكونات الابداع المتضمنة بالمقرر النظري و التطبيقي. تم تطبيق أدوات الدراسة قبلها و بعديا على عينة الدراسة و استخدام الاساليب الاحصائية المناسبة. و قد توصلت الدراسة الى فاعلية استخدام التعليم عن بعد في تنمية مكونات الابداع و الاتجاه نحو التعليم عن بعد في مساق "تصميم الأزياء2" لدى طلاب جامعة نزوى. كما أظهرت النتائج الامكانيات الإيجابية والكافية التي قدمتها جامعة نزوى في تدريس مقرر تصميم الأزياء بالاعتماد على نظم ادارة التعلم، وتم عرض بعض مشكلات التدريس في متن الدراسة.

الكلمات المفتاحية: التعليم عن بعد زمن الكورونا - مساق تصميم الأزياء - مكونات الابداع - الاتجاه نحو التعليم عن بعد- منصة مودل لادارة التعلم.

Abstract

The Objective of the current study is to investigate effectiveness of using distance e-learning in developing creativity abilities and attitude toward distance e-learning in Fashion Design (2) course for Nizwa University students. The significance of the study represents in reviewing one of the experiences of distance e-learning at the beginning of pandemic, to find out the positive aspects and try to identify the shortcomings with a view to controlling them in the future. The study sample consisted of (20) students specialized into one experimental group from Nizwa University-Sultanate of Oman- College of Arts and Sciences- Department of Education and Humanities Culture- Fine Arts Program- Fashion Design Major. The study also aims to show

ترجع أهمية الدراسة الى:

- 1- التوصل الى ملخص أو خارطة استرشادية بمثابة دليل للأستاذ لتعزيز مكونات الابداع لدى داري تصميم الأزياء من خلال اسلوب التعليم الالكتروني عن بعد.
- 2- تعد الدراسة نمودجا مطروحا لتدريس أحد مساقات الفنون العملية في ظل الأزمة المباغثة بداية جائحة كوفيد-19 و اللجوء لأسلوب التعليم عن بعد.
- 3- تقدم الدراسة مقياس تقدير مهاري و مقياس اتجاهات نحو التعليم عن بعد في مساق "تصميم الأزياء-2" التطبيقي يمكن الاستفادة منه في دراسات أخرى.
- 4- الافادة من تجارب الجامعات المختلفة في تخطي الأزمة المباغثة لعملية التعليم زمن كوفيد-19 حيث استكمال سير العملية التعليمية بما يضمن حصول الطلاب على مخرجات تعلم ناجحة و الحفاظ في نفس الوقت على الفروق الفردية أثناء التقييم.

5. فروض الدراسة:

- 1- يمكن تنمية القدرات الابداعية في مساق "تصميم الأزياء-2" لدى طلاب جامعة نزوى مع بداية جائحة كورونا و ظروف الحجر المنزلي المباغثة.
- 2- يمكن تنمية الاتجاه الايجابي للطلاب نحو دراسة مساق "تصميم الأزياء-2" عن بعد من خلال نظم ادارة التعلم و تطبيق التواصل المتزامن زمن جائحة كورونا.

6. حدود الدراسة:

اقتصرت الدراسة الحالية على:

- طلاب جامعة نزوى - كلية العلوم و الآداب - قسم التربية و الدراسات الانسانية - تخصص الفنون الجميلة - برنامج تصميم الأزياء.
- الفصل الثاني - وقت جائحة كوفيد-19 المباغثة أي النصف الثاني من الفصل الدراسي الثاني/الربيع 2020م.
- استخدام نظامين لادارة التعلم هما: المنظومة التعليمية Eduwave، و برنامج الـ Moodle، بالإضافة الى أحد تطبيقات التواصل المتزامن و هو تطبيق Google Meet.
- تحليل القدرات الابداعية في مساق تصميم الأزياء و وضع خارطة لتسلسل التفكير الابداعي في التصميم و تنمية المهارات الابداعية. القدرات الابداعية محل الدراسة هي خمس، كالتالي (الطلاقة - المرونة - ادراك التفاصيل - الأصالة - الاحساس بالمشكلات).
- قياس الاتجاه نحو التعليم عن بعد في مساق تصميم الأزياء-2.

7. منهج الدراسة:

تتبع الدراسة المنهج الوصفي في اعداد الاطار النظري و أدوات الدراسة و تحليل النتائج. و المنهج شبه التجريبي في التجربة الميدانية للدراسة.

8. عينة الدراسة:

-عينة تمثلها طالبات مساق "تصميم الأزياء-2" فصل الربيع 2020- جامعة نزوى - كلية العلوم و الآداب - قسم التربية و الدراسات الانسانية - برنامج الفنون الجميلة- تخصص تصميم الأزياء - تمت الدراسة على (20) طالبة و هي مجموعة تجريبية واحدة.

9. أدوات الدراسة:

تمت اعادة تنظيم توصيف مساق "تصميم الأزياء-2" بعد الجائحة و التوجه للتعليم عن بعد بحيث يشمل (5) وحدات تعليمية مقسمة الى (10) محاضرات يواقع محاضرتين كل اسبوع، على ان تتناول كل وحدة التركيز على تنمية احدى القدرات الابداعية من خلال مسار التفكير الابداعي. تم بناء مقياس تقدير لأعمال الطلاب، كما تم بناء استبانة للتعرف على اتجاه الطلاب نحو التعليم عن بعد للمساق محل الدراسة وقت الجائحة.

اعداد استبانة الاتجاه نحو التعليم عن بعد و التحقق من الصدق و الثبات:

تكونت الاستبانة من محورين يشتملان (20) عبارة، تم التأكد من صدق الاستبانة من خلال عرضها في الصورة الأولية على مجموعة من المحكمين، تم الأخذ بأهم الملاحظات و تم وضع الاستبانة في صورتها النهائية، كما تم التأكد من ثباتها و حساب معامل الفاكرونباخ، و جاء المعامل بما يساوي (0.95) مما يؤكد صلاحيته للتطبيق. تم عرض الاستبانة على الطلاب بعد الانتهاء من التدريس و تم تصحيح الاستبانة بمعيار خماسي متدرج للاجابة على العبارات (أوافق بشدة - أوافق - محايد - لا أوافق - لا أوافق بشدة) و تم حساب الدرجات (5- 4- 3- 2- 1) على التوالي، و على ذلك تكون أعلى الدرجات (100) درجة و أقل الدرجات (20) درجة.

اعداد مقياس تقدير لتقييم أعمال الطلاب التطبيقية بهدف قياس تنمية القدرات الابداعية.

تم اعداد مقياس تقدير مقسم الى خمسة محاور، كل محور لقياس احد القدرات الابداعية في انتاج الطلاب، و كل محور يشتمل على (4) عبارات، و بالتالي مجموع العبارات (20) عبارة، تم عرض صورة أولية للمقياس على مجموعة من اعضاء التدريس لابداء الرأي، و وضعها في صورتها النهائية، و تم التأكد من ثباتها حيث بلغ معامل ثبات الفكرونباخ (0.93) و هي قيمة مرتفعة تدل على ثبات المقياس. تم تصحيح المقياس بمعيار خماسي متدرج للاجابة على العبارات (أوافق بشدة - أوافق - محايد - لا أوافق - لا أوافق بشدة) و تم حساب الدرجات (5- 4- 3- 2- 1) على التوالي، و على ذلك تكون أعلى الدرجات (100) درجة و أقل الدرجات (20) درجة.

10. مصطلحات الدراسة:

10-1- التعليم: Learning

مجموعة من العمليات المنظمة التي يستخدمها المعلم؛ ليكتسب من خلالها المتعلم الأسس الأولية للمعرفة، وللمعرفة أنواع يستخدمها المعلم منها المعرفة السلوكية، وهذه تبحث في قضية تدريب المتعلم على التعامل الصحيح كأداب الحديث مثلاً. كما أن هناك أيضاً المعرفة الوجدانية، وهذه التي تخص عواطف المتعلم، حيث يتم تدريب المتعلم للفصل بين العواطف والمشاعر والتعليم. (الموسى. 2005)

10-2- التعليم عن بعد: Distance Learning

التعلم هو كل ما يكتسبه المتعلم من خلال التفاعل مع المواقف والخبرات التعليمية بشكل مباشر عبر الوسائل المتعددة، وفي حالة التعلم عن بعد فإن الوسائط الافتراضية تلعب دوراً حيوياً ورئيسياً في عملية التعلم حيث توفر أسلوب التواصل الأساسي بين المعلم والمتعلم وذلك من خلال التكنولوجيا الحديثة التي تسهل اكتساب وتعزيز البنى الإدراكية والمهارية والوجدانية. (الموسى. 2005) (بسيوني. 2007)

وتعرف الباحثة التعليم عن بعد زمن كوفيد-19 اجرائياً بأنه نمط التعليم المفروض على كل المؤسسات التعليمية زمن جائحة كوفيد-19، والذي من خلاله وضعت الجامعات بدائل عن التعلم المباشر من خلال الوسائط التكنولوجية بهدف الربط بين المعلم والمتعلم لتوصيل المادة التعليمية للطلاب، توفر لدى بعض الجامعات أنظمة إدارة تعلم إلكترونية Learning Management Systems وجامعات أخرى استخدمت منصات مجانية كحلول بديلة، تمكنت من خلالها من بث المادة التعليمية والمتابعة والتقييم.

10-3- الاتجاه: Attitude

يعرف الاتجاه بأنه: ميل نفسي بدرجة من درجات التفضيل أو عدمه، ويشير تقييم الاتجاهات بالاستجابات التفصيلية سواء كانت إدراكية أو سلوكية أو وجدانية. (نشواني. 1985)

ويقصد بالاتجاه في الدراسة الحالية الآراء والمواقف التي تكونت لدى عينة من طلاب تخصص تصميم الأزياء بقسم التربية والدراسات الإنسانية بكلية العلوم والآداب - جامعة نزوى - تخصص تصميم الأزياء نحو التعليم عن بعد المباشرة بداية جائحة كوفيد-19 وذلك لمساق تصميم الأزياء-2. ويتم قياس اتجاه الطلاب من خلال مقياس اتجاه معد لغرض الدراسة الحالية.

10-4- كوفيد-19: COVID-19

عن منظمة الصحة العالمية "هو مرض معد يسببه آخر فيروس تم اكتشافه من سلالة فيروسات كورونا، ولم يكن هناك أي علم بوجود هذا الفيروس الجديد ومرضه قبل بدء تفشيه في مدينة "ووهان" الصينية في ديسمبر 2019، وقد تحول كوفيد-19 إلى جائحة تؤثر على العديد من بلدان العالم". (World Health Organization)

10-5- التفكير الإبداعي: Creative Thinking

يعني القدرة على إبداع ما هو جديد، والتفكير يحتاج إلى إيجاد فكرة مبدعة ومصمم مبدع بحيث تتحدد السمات الإبداعية عن طريق النتائج. وهو نشاط عقلي يهدف إلى البحث والتوصل إلى نتائج وحلول إبداعية، ويتميز التفكير الإبداعي بالتعقيد نوعاً ما والشمول معاً. (السيد. 1971) (الطيبي. 2007)

10-6- مكونات الإبداع: Creativity Dimensions

يشير Perkins إلى أن القدرات الإبداعية: هي مجموعة من القدرات تؤدي إلى إنتاج يتصف بالجدة والأصالة، إضافة إلى عدد من القدرات (قطامي. عرنكي. 2007) (Ronald. 2002)، وقد تم تحديد عدد من القدرات المكونة للتفكير الإبداعي، كالآتي:

- الطلاقة Fluency: هي القدرة على إنتاج أكبر عدد ممكن من الأفكار الإبداعية، وتقاس هذه القدرة بحساب عدد الأفكار التي يقدمها الفرد عن موضوع معين في وحدة زمنية ثابتة مقارنة مع أداء الأقران.

و للطلاقة أنواع عديدة: الطلاقة التعبيرية - طلاقة الرموز أو طلاقة الكلمات - طلاقة المعاني والأفكار - الطلاقة التعبيرية - طلاقة التداخي.

- المرونة Flexibility: هي القدرة على تغيير الحالة الذهنية بتغيير الموقف، وهذا ما يطلق عليه بالتفكير التباعدي، وعكسها الجمود أو الصلابة Rigidity أي التمسك بالموقف أو الرأي. ومنها المرونة التلقائية والمرونة التكيفية.

- الأصالة Originality: هي الانتاج غير المألوف الذي لم يسبق إليه أحد، وتسمى الفكرة أصيلة إذا كانت لا تخضع للأفكار الشائعة وتتصف بالتميز. والشخص صاحب الفكر الأصلي هو الذي لا يستخدم الأفكار المتكررة والحلول التقليدية.

- الحساسية للمشكلات Sensitivity of Problems: هي القدرة على إدراك مواطن الضعف في الموقف، فالشخص المبدع يستطيع رؤية الكثير من المشكلات في الموقف الواحد، فهو يعي نواحي النقص بسبب نظرتة غير المألوفة.

- إدراك التفاصيل Elaboration: تتضمن هذه القدرة الإبداعية تقديم تفصيلات متعددة لأشياء محدودة وتوسيع فكرة ملخصة أو تفصيل موضوع غامض.

11- أولاً: المحور الأول: الدراسات السابقة والتجارب المرتبطة:

استندت الباحثة في اعداد هذه الدراسة الى دراسة الماجستير التي أعدها 2001م وتناولت فاعلية منهج تعليمي لطلاب مرحلة البكالوريوس في تنمية معارف ومهارات واتجاهات الطلاب في أحد فروع (تصميم الأزياء). كما اطلعت على العديد من الدراسات السابقة التربوية في مجال البحث الحالي الا أن المذكور منها هو الأقرب والأكثر افادة للدراسة الحالية. كما أن الباحثة في ايمانها لقيمة التجديد والتطوير في البحث العلمي رأت أن تستعرض التجارب المرتبطة التي قدمتها جامعات عربية ودولية من خلال ندوات أو مؤتمرات خاصة بتجربة التعليم زمن كوفيد-19 وذلك لخصوصية التجربة وأن هذه التجارب أفادت بالفعل في اعداد الدراسة الحالية.

11-1- الدراسات السابقة:

- دراسة فؤاد اباد خصاونة: 2015. بعنوان "عملية التفكير الإبداعي في التصميم"

قدمت تعريف لأنواع التفكير المتعددة، ركزت على التفكير الإبداعي، قدمت المراحل التي يمر بها المصمم بداية من الفهم و انتهاء بالتغذية الراجعة، و أفادت في الدراسة الحالية في تقديم المحتوى العلمي للطلاب أثناء التطبيق، استنادا على تسلسل مراحل التفكير الإبداعي التي تتفق مع مخرجات التعلم من المساق، حيث تحديد الهدف ثم توجيه الطلاب للبحث حول الموضوع ثم وضع الأفكار في صورة التصميمات المقترحة، و اختلفت عنها في كون الدراسة السابقة تستهدف رصد مسار التفكير الإبداعي بهدف تقديم منتج نهائي للسوق و لخدمة المستهلكين بينما تركز الدراسة الحالية على مسار التفكير الإبداعي للطلاب أثناء عملية التعليم الأكاديمي بهدف تحقيق الطرح الإبداعي.

- دراسة أمال رضا ملكاوي - ربي محمد مقدادي - ماجدة محمد السقار: 2015- بعنوان "اتجاهات الطلبة نحو تعلم العلوم باستخدام منظومة التعلم الإلكتروني (Eduwave) و علاقتها ببعض المتغيرات في مدارس الأردن".

هدفت الدراسة الى محاولة الكشف عن اتجاهات الطلاب نحو تعلم العلوم باستخدام المنظومة التعليمية Eduwave و استطلاع عن مدى تأثير اتجاه الطلاب نحوها. أخذت الدراسة المتغير التابع اتجاه الطلاب و المتغيرات المستقلة (الجنس - الصف الدراسي - معدل الطالب). كشفت النتائج عن فوائد عديدة لاستخدام وسائط تكنولوجيا التعليم في تدريس العلوم لما تقدمه المنظومة من أنشطة تفاعلية و تطبيقات عملية و تنمية المهارات الحاسوبية و مهارات الاتصال و التواصل، على عكس ذلك أظهرت اجابات الطلاب على عدم قدرة المنظومة على القيام بعدد من المهام بشكل يلي احتياجاتهم مثل: قدرة المنظومة على تنمية مستويات التفكير العليا - مهارات العمل اليدوي - مراعاة الفروق الفردية. كشفت نتائج الاتجاهات عن ايجابية الطلاب نحو تجربة التعليم، و جاءت توصيات الدراسة باجراء دراسات تجريبية للكشف عن أثر التعلم باستخدام المنظومة في متغيرات أخرى منها: القدرة على حل المشكلات و التفكير الإبداعي. و أفادت في الدراسة الحالية في بناء أدوات الدراسة و تحليل النتائج، كما أن الدراسة الحالية لم تقتصر على منظومة Eduwave بل توفر وسائط تعليمية أخرى للطلاب في تدريس المساق محل الدراسة.

- دراسة حمدي محمد محمد البيطار: 2016 بعنوان "فاعلية استخدام التعليم عن بعد في تنمية التحصيل الدراسي و الاتجاه نحو التعليم عن بعد في مقرر تكنولوجيا التعليم لدى طلاب الدبلوم العامة نظام العام الواحد شعبية التعليم الصناعي".

هدفت الدراسة لتنمية المعارف و الاتجاهات نحو التعليم عن بعد لطلبة التعليم الصناعي مقرر تكنولوجيا التعليم - كلية التربية - جامعة أسيوط، البرنامج المستخدم هو (جامعتك) <http://www.gam3tak.com>. أفادت هذه الدراسة في التعرف على أداة قياس الاتجاه، كما أنها تعرضت للعديد من الدراسات السابقة العربية و الأجنبية في موضوعات التعلم الإلكتروني/ التعلم عن بعد/ المقررات الإلكترونية، و كان وجه الاختلاف ان الدراسة السابقة تستهدف قياس اتجاه الطلاب نحو التعليم عن بعد لمحتوى معرفي بينما تتناول الحالية قياس اتجاهات الطلاب نحو التعليم عن بعد لمساق تطبيقي في التصميم فترة جائحة مباحة و ذات الوقت الوصول لمستوى ابداعي متميز لخصوصية المساق في كونه النهائي لحلقة المساقات المتخصصة في برنامج "تصميم الأزياء" بالجامعة.

- دراسة ميسم فوزي مطير العزام: 2017 بعنوان "ضمان الجودة النوعية في التعلم المقترح و التعلم عن بعد".

حيث تناولت الأطر و الأسس المعيارية و مكونات الجودة النوعية في مؤسسات التعلم عن بعد، أفادت في التعرف على بعض التجارب التي تناولتها وهي التجربة البريطانية - الأمريكية - الأردنية، و تعرفت الباحثة على قائمة تحقق الجودة في مؤسسات التعلم عن بعد، و قد توافق كثير منها مع تجربة جامعة نزوى و جاري التطوير للوصول الى بيئة تعليمية و تعليمية عن بعد بشكل أكثر دقة. و جاءت توصيات الدراسة لتؤكد على أهمية دور التعلم عن بعد و الذي أصبح ملحا مع و بعد كوفيد-19، و تؤكد الباحثة عليها:

ضرورة اتخاذ الإجراءات اللازمة للاعتراف بهذا النمط من التعليم.

- ضرورة التوسع في التعلم عن بعد في مؤسسات التعليم العالي.

- وضع معايير اعتماد أكاديمي للاعتراف بجامعات التعلم عن بعد.

- ضرورة متابعة الاشراف على مؤسسات التعلم عن بعد.

- دراسة يحيى جابر يحيى البشري: 1996 بعنوان "تنمية القدرات الإبداعية - دراسة تجريبية على عينة من تلاميذ المرحلة المتوسطة". جامعة الملك سعود.

و فيها اتبع الباحث المنهج شبه التجريبي حيث اختار فصلين دراسيين من أحد المدارس عشوائيا و طبق على أحدهما (اختبار تورانس للتفكير الابتكاري) و يمثل المجموعة التجريبية، اجتازت المجموعة التجريبية لمدة (8 أسابيع) البرنامج التدريبي، طبق الباحث الاختبار بعديا على العينة التجريبية و الضابطة، و جاءت النتائج لتظهر أن البرنامج ساهم في تحسين مستوى أداء أفراد المجموعة التجريبية عن الضابطة في قدرات ابداعية أربعة حدود الدراسة (الطلاقة - المرونة - الأصالة - التفصيل)، اتفقت الدراسات السابقة و الحالية في إمكانية تنمية القدرات الإبداعية اذا تم توجه التدريس لتحقيق هذا الهدف على عينة من المتعلمين و بالأخص أن الدراسة الحالية استخدمت مسار للتصميم الإبداعي (تحديد الهدف - البحث - وضع الأفكار) و أن هذا المسار نجح في تحقيق نماء للقدرات الإبداعية الخمسة محل الدراسة، و تختلف الدراسات في أن الحالية لم تتخذ مجموعة ضابطة حيث تم التطبيق على الطلاب الدارسين للمساق بالكامل زمن جائحة كورونا، و تم قياس مستوى القدرات الإبداعية في أعمال الطلاب بناء على حساب المتوسط الحسابي و التقديرات التي حصل عليها الطلاب من خلال تحكيم مجموعة من المتخصصين.

- دراسة أمل محمد محمود أبو زيد - هند سعد محمد حسين: 2020. بعنوان "فاعلية التعلم النقال و التقويم البديل في تنمية بعض مهارات تصميم اللوحة الزخرفية (التصميم الحضري) و بعض مهارات التقويم البديل لطلاب التربية الفنية".

هدف البحث الى قياس فاعلية التعلم النقال في تنمية بعض مهارات تصميم اللوحة الزخرفية لدى طلاب الفرقة الخامسة بكلية التربية الفنية - جامعة المنيا، و قياس فاعلية التعلم النقال في تنمية بعض مهارات التقويم البديل. اختلفت الدراسة الحالية عن هذه الدراسة في أن طبيعة تدريس المقرر تستهدف تنفيذ تصميمات افتراضية ل لوحات زخرفية على حوائط المباني بأسلوب البوب آرت و الهندسية التجريدية و ذلك من خلال تطبيقات التعلم النقال - Facebook- WhatsApp- Messenger- Telegram Messenger و استخدام برامج مثل Adobe Photoshop - Adobe Illustrator في التطبيق. بينما المقرر في الدراسة الحالية يستهدف تنمية مهارات التفكير الإبداعي و المهارات اليدوية بالرسم و التلوين بالأسلوب التقليدي. اتفقت الدراسات على إمكانية توظيف التعليم عن بعد في تدريس الفنون و التصميم.

- دراسة بيسة عبد الله حامد: 2020. بعنوان "الاستفادة من تكنولوجيا الثورة الصناعية الرابعة في تدريس مقرر أشغال المعادن عن بعد".

هدفت الدراسة لتوظيف الامكانات التي حققتها الثورة الصناعية الرابعة في تدريس مقرر أشغال المعادن عن بعد، و تكوين اتجاه ايجابي لطلاب كلية التربية النوعية جامعة المنوفية. تتفق الدراسة الحالية مع هذه الدراسة في أهمية ايجاد حلول بديلة لعملية التدريس في حال تعثر الطرق التقليدية، و ترسيخ ثقافة التعليم الالكتروني، تم التطبيق على عينة من (10) طلاب - الفرقة الرابعة. تم تنفيذ مشغولات معدنية لمرأة اليد باستخدام الأساليب التشكيلية اليدوية من خلال توظيف تقنيتين هما (الضغط) على المعدن و (التصفيح) بمعنى تسوية السطح، و هذا هو محل الاختلاف بين الدراسين، حيث أن هذه الدراسة تعتمد على اتقان الطالب لمهارات يدوية تقنية أي مهارات أداء و ليست مهارات فنية عليا كالتصميم و التلوين كما في تصميم الأزياء، يتضح ذلك من خلال التعرف على أدوات الطلاب في التجربة التطبيقية حيث أسلاك النحاس و رقائق الألومنيوم و خشب الأبلكاش، و رغم اختلاف الأدوات إلا أن هذه الدراسة أفادت البحث الحالي في التعرف على الأسلوب الاحصائي الذي تم به معالجة البيانات و التوصل الى النتائج.

2-11- التجارب المرتبطة:

- تجربة جامعة السلطان قابوس: 2020 /5 /19 بعنوان "تجربة التعليم الالكتروني في جامعات سلطنة عمان" عبر برنامج Schwlar World Wide.

تناول العرض تجربة جامعة السلطان قابوس - كلية التربية في التعليم عن بعد زمن كوفيد-19، و الاجراءات التي اتخذتها الجامعة و الكلية و القسم العلمي، و قد اتفقت جامعة السلطان قابوس في اسلوبها مع جامعة نزوى من حيث استخدام نظامي ادراة التعلم الـ Eduwave- Moodle، و جاء أن الكلية طورت منظومة التقييم rubric - هي أداة لحساب علامات التقييم عبارة عن مجموعة من القواعد التي تستخدم لتقييم الطلاب من اوراق بحثية و مشاريع و مقالات و واجبات - وأفاد العرض الدراسة الحالية في نتائج الاستبيان الذي طرحته الجامعة للطلاب، و جاء فيه: عدم رضا الطلاب لوجود مشاكل بالاتصال - تذبذب الطلاب - توقف تدريس المساقات العملية تماما - تفكير الطلاب المنصب على الاختبار و ليس على التحصيل. و رأت أنه (لأن لا يمكن الاعتماد الكلي 100% على التعليم الالكتروني)، و من الجوانب الايجابية للتجربة: ابداع الجيل الحالي في التطبيقات الالكترونية - تقوية الشبكات من خلال اللجنة العليا للطوارئ بسلطنة عمان - تقديم خدمات الاتصال بالمجان للطلاب داخل السلطنة. و اتفقت الباحثة مع د.ميمونة أنه الى حد ما هناك مشكلة مازالت قائمة في التقييم و التقويم و بالأخص في المساقات العملية، و أشارت الى الافتقار الى العمل الجماعي و ان كان ليس مطلباً ضرورياً في حالة المساق محل الدراسة الحالية. (قدمتها د.ميمونة الزدجالية)

- ندوة اتحاد الجامعات العربية الثانية: 2020 /6 /14 بعنوان "التجارب الرائدة في التعلم عن بعد في الجامعات العربية في زمن جائحة كورونا". عبر تطبيق Zoom

جاء في تجربة "جامعة حلوان" - مصر: أن كليات الجامعة لا تعمل بنظم ادارة تعلم و توجهت لحلول بديلة لرفع المواد التعليمية و التفاعل مع الطلاب، مثل: تفعيل البريد الالكتروني للطلاب و الاساتذة - تفعيل صفحة الكلية على الشبكة - تفعيل دور الارشاد الأكاديمي. تم استخدام تطبيقات التواصل المتزامن و غير المتزامن مثل zoom- whatsapp. و تم التقييم من خلال البحوث العلمية التي قام الطلاب برفعها في كل مقرر. (قدمها د.مجادد نجم رئيس الجامعة و آخرون)

كذلك قدم رئيس جامعة "آل البيت" - الأردن: متابعة ادارة جودة التعلم الالكتروني للمرحلة - تسجيل المحاضرات الالكترونية المباشرة - اجراء أعمال الكترونية بشكل يضمن آليات القياس و التقييم - وضوح الأهداف و المسؤوليات و الاعلان عنها و الالتزام بها مع المتابعة. اتفقت الدراسة الحالية مع التجربة المذكورة في دور الـ LMS حيث تم بناء ملفات متكاملة للمساقات و تم تحميلها الكترونياً. و اختلفت عنها أن الجامعة قدمت استبيان يستهدف قياس ادارة الجودة للتعلم عن بعد بشكل عام و كانت محاوره عن (الدعم الأكاديمي لأعضاء هيئة التدريس و الطلاب - المحتوى الالكتروني - الدعم الإداري). (قدمها د.عدنان العتوم رئيس الجامعة)

- مؤتمر جامعة حلوان الافتراضي الأول: 2020 /6 /4 بعنوان "المؤتمر الافتراضي الدولي: فيروس كورونا المستجد - تحديات و ممارسات متعددة التخصصات" - تنظيم مجمع الابداع و البحث العلمي. عبر تطبيق Zoom.

في استعراض كلية الطب: وضعت الكلية قائمة تقييم خاصة بها لتقييم تجربة التعليم عن بعد التي تمت من خلال رفع المحتوى على صفحة الكلية و تفعيل خاصية التواصل مع الطلاب، و اشتملت هذه القائمة ما يلي: امكانية الوصول - واجهة مستخدم بديهية - التخصيص - مرونة التقرير و التحليل - أدوات التقييم - برامج مؤتمرات الفيديو - التغذية الراجعة. بالافادة من التجربة تأكد أهمية تسجيل الفيديو و توظيف الواقع الافتراضي في تدريس الجانب العملي من المقررات. (تقديم د. هبة أمين)

- ندوة اتحاد الجامعات العربية الثالثة: 2020/7/20 بعنوان "التجارب الرائدة لتعلم الطلبة و اجراء الامتحانات عن بعد". عبر برنامج Zoom

جاء في تجربة "جامعة الشارقة" استخدام المعامل و الاستديوهات التفاعلية التي من خلالها تم تدريس العديد من المقررات العملية بما فيها كليات الهندسة و الفنون، سعت الجامعة للحصول على رخصة استخدام برامج الواقع الافتراضي، أتاح الواقع الافتراضي فضاءات افتراضية للطلاب، و أن هذه المعامل و الاستديوهات الافتراضية سهلت الدراسة على الطلاب و حققت مخرجات التعلم المستهدفة، تم ذلك من خلال الدعم التكنولوجي (أجهزة حاسوب شخصي - كاميرات عالية الدقة - اضاءة تفاعلية - أدوات صوت جيدة) مما هيء للطلاب تقديم بورتفوليو كامل عند التقييم. تتفق الدراسة الحالية مع تجربة الجامعة في امكانية تحقق مخرجات التعلم في المساقات العملية من خلال التعلم عن بعد، و تختلف معها في الوسيلة حيث اعتمدت الدراسة في مساق تصميم الأزياء-2/ التطبيقية بشكل أساسي على الجانب المهاري الذي حصله الطلاب قبل الجائحة و كان التركيز بعد الجائحة على تنمية مكونات الابداع و تنمية مسار التفكير الابداعي لديهم عند وضع المجموعات التصميمية fashion collection. (تقديم د. حميد النعيمي رئيس الجامعة)

- مؤتمر جامعة Arizona State University عن بعد: 2020/7/14-13 بعنوان "The Connected Faculty Summit". عبر برنامج Remote.

تم عرض عديد التجارب من مختلف دول العالم في ظل الجائحة المباشرة، كان أكثرها افادة للدراسة الحالية عرض كلية "Augustana College" و هي مؤسسة متخصصة في تعليم الفنون التعبيرية، تناول العرض تفصيلاً العملية التعليمية لتدريس مقرر "الرقص الإيقاعي" وقت الجائحة و مع ظروف الحجر المنزلي، أظهرت أساتذة المساق أن الطلاب تعرضوا لمجموعة من المشاعر السلبية جراء الحجر المنزلي (العزل - الحزن - التشتت) مما جعلها تركز أهدافها على تقديم المهارات الحركية في بيئة مفتوحة و حرة لتحقيق أهداف نفسية بالدرجة الأولى من خلال دعم (الانجاز - التقدم المرئي - الاقدام - الوضوح) كانت هذه التجربة هي الأقرب للدراسة الحالية حيث استندت اساتذة المساق على المهارات الأساسية التي أتقنها الطلاب قبل الحجر المنزلي القسري و زادت البعض من خلال التواصل المتزامن بالصورة، و تم التقييم من خلال ابداع الطلاب في تقديم عروض متكاملة يتحقق فيها مواصفات خاصة. (قدمت العرض Dr. Cynthia Dufalt).

12. ثانيا: المحور الثاني**تجربة جامعة نزوى في التعليم عن بعد وقت جائحة covid-19:**

مطلع عام 2020م أي بما يوافق الفصل الدراسي الثاني/الربيع اجتاح العالم وباء فيروس كورونا المستجد covid-19، ألقت أزمة الوباء بظلالها على قطاع التعليم، حيث دفعت بالمدارس والجامعات والمؤسسات التعليمية لتحويل سياستها التعليمية من التعليم التقليدي المباشر والتحول الى التعلم الإلكتروني E-Learning كبدل، وخاصة أن كثير من المؤسسات التعليمية تستخدم "أنظمة ادارة التعلم" Learning Magement Systems كما زاد بشكل كبير تحميل وتفعيل تطبيقات محادثات الفيديو عبر الانترنت مثل "زوم" "جوجل ميت" وغيرها. في الدراسة الحالية قامت الباحثة بتوظيف نظم ادارة التعلم التي تتيحها جامعة نزوى، وهي:

12-1- المنظومة التعليمية الـ Eduwave:

انطلاقاً من أهمية وضرورة توفير منظومة تلبى احتياجات العملية التعليمية والمجتمع التعليمي بشكل متكامل حيث الأدوات والوسائل اللازمة للدارسين في حفظ المعلومات والتعامل معها، وانشاء ملفات للمعلمين والطلاب، ومراقبة التطور والاداء، وتنظيم الموارد والمواد التعليمية، من هنا قامت شركة المجموعة المتكاملة ITG بالشراكة مع شركة مايكروسوفت IBM ببناء وتطوير منظومة التعلم الإلكتروني Eduwave والتي تستخدمها جامعة نزوى في ادارة العملية التعليمية بالجامعة.

من خلال منظومة التعلم الإلكتروني Eduwave يتم ترتيب و ادارة الجداول الدراسية و الارشاد الأكاديمي و متابعة الطلاب من خلال البريد الإلكتروني و رفع المواد التعليمية. كان لتلك المنظومة دورا فعالا و هاما في اكمال تدریس المساقات بجامعة نزوى زمن الجائحة، حيث لم يتعرض المعلمين و المتعلمين لصياح الوقت أو تشتت الذهن، انما استمر رفع المواد التعليمية عبر المنظومة و المتابعة عبر البريد الإلكتروني، بالإضافة الى نظام Moodle بالمثل على موقع الجامعة، كذلك تطبيقات التواصل المتزامن بالاتفاق بين المعلم و الطلاب.

12-2- منصة Moodle:

كلمة "مودل" اختصاراً لـ Modular Object Oriented Dynamic Learning Environment.

تعد نظام مفتوح المصدر من نظم ادارة التعلم أي مجاني يمكن تنصيبه واستخدامه مجاناً. و هي منصة للتعلم الإلكتروني و تعرف بـ (نظام ادارة الفصل) (نظام ادارة التعلم) و هو يحقق بيئة تعلم افتراضية. تضمن المنظومة القبول و التسجيل في المقررات و تقييم الواجبات - متابعة تعلم الطلاب - ادارة الاختبارات. و تهدف المنصة بشكل رئيسي الى توفير وقت التربيين و تمكنهم من انشاء مقررات الكترونية مع امكانية التفاعل. تم اطلاق نظام "مودل" عام 2002م، و يدعم النظام 75 لغة في أكثر من 233 قطر في انحاء العالم بداية من 2006م. (الصائغ. 2020)

تعتمد فلسفة مودل على ان المنشط يختار ما يجب تقديمه و ما يجب على المتعلم معرفته. تحوي منصة "مودل" على العديد من المميزات: ادارة المصادر- منتديات - مدونات - استطلاعات - قاعدة بيانات - سهولة التنصيب - تاريخ للأنشطة - مستودعات بيانات - نظم الحقيبة الإلكترونية مثل مستندات "جوجل" Google Drive - كما يؤمن بروتوكول يسمح للتطبيقات بالتعديل من طرف ثالث، (Moodle. Wikipedia) و هذه كانت ميزة هامة جدا في مباحثة التعلم عن بعد زمن كوفيد-19 حيث قامت وحدة (ادارة نظم المعلومات CIS) بجامعة نزوى من تقديم الدعم و التعاون في وضع الاختبارات بصورة نموذجية.

من أهم مزايا المنصة أيضا أنه يمكن استخدامها دون الحاجة الى الاتصال بالشبكة و هي ميزة هامة أيضا حيث واجهت بعض الطالبات ضعف في الشبكة. و من أهم مزايا الـ "مودل" التي وظفتها الباحثة في تدریس المساق محل الدراسة أن المنصة تعد أداة لبناء المناهج الإلكترونية حي عمليات الـ (تجميع - تبويب - عرض) (الغريب. 2009).

12-3- التعلم المتزامن: synchronous Learning

يحدث التعلم المتزامن عندما يتفاعل المعلم و الطلاب في نفس الفترة ولكن بأماكن مختلفة. و يطلب من الطلاب المسجلين في مساقات التعلم المتزامن تسجيل دخولهم الى اجهزة الحاسب الخاصة بهم خلال اوقات محددة مرة واحدة على الأقل في الأسبوع . ويمكن ان يشمل التعلم المتزامن مكونات الوسائط المعتمدة مثل ، درشات المجموعة والحلقات الدراسية على الشبكة ومؤتمرات الفيديو(عزمي. 2008).

- الشبكات الحاسوبية و ادارة أنظمة التعلم:

وفر ظهور الشبكات الحاسوبية كالانترنت مدى واسع من الانتشار، و هو يعد من أهم الوسائط التكنولوجية في العصر الحالي، و من أهم مصادر المعرفة و أداة قوية في الثورة المعلوماتية و ثورة الاتصال التي شهدتها العالم مؤخرا. كما ساهم الانترنت بشكل فعال و قوي في تطوير العملية التعليمية بشكل خاص حيث أصبح أداة قوية للتعلم الذاتي و التعلم عن بعد. (الخطيب. 2020) (سافيدار. 2020)

12-4- تطبيق الوصول المتزامن Google Meet:

هو برنامج يقدم خدمة اللقاءات الافتراضية واللقاءات عبر الإنترنت. وهذا البرنامج لا يلزم أي شخص يحضر إلى الاجتماع أو المحاضرة أن يكون لديه حساب على Google، فقط بالحصول على الرابط يمكن الدخول مباشرة. يوفر البرنامج امكانية التسجيل و يوفر امكانية مشاركة شاشات لعروض تقديمية و ملفات مختلفة.

13. ثالثا: المحور الثالث

تعزيز مسار التفكير الابداعي لدى الطلاب.

13-1- تعريف التفكير الابداعي:

يمكن تعريف التفكير الابداعي بأنه كل نشاط عقلي يختلف عن الشعور أو الاحساس أو الإدراك الحسي أو يتجاوزهم الى الفكر المحض، كل فرد هو الذي يستخلص المعاني و يعيد تشكيلها في صورة أفكار و رؤى.

يعرف الإبداع بأنه مدى القدرة على التخيل و الاختراع و طرح ما هو غير مسبق سواء كان ذلك الطرح فكرياً أو حولياً أو إعادة اكتشاف لعلاقات و طرق جديدة غير مألوفة. (عافل. 1975)

و العملية التصميمية هي تلك العملية التي تنطوي على سلسلة متتابعة من المراحل أو الخطوات التي يقوم بها المصمم تبدأ بالهدف الرئيسي و تنتهي بالدراسة المرجعية بعد نهاية التصميم مروراً بالتتابع بعد تحديد الهدف بعملية البحث ثم وضع الأفكار ثم وضع النماذج ثم عملية الاختيار ثم التنفيذ و أخيراً التغذية الراجعة، و هي عمليات غير منفصلة بالكلية بل تتداخل أحياناً فيما بينها (الطيبي. 2007). المراحل المذكورة هي مراحل تصميم منتج يتم تصميمه و تنفيذه استعداداً لتقديمه لمستهلك نهائي واقعي، إلا أنه في الدراسة الأكاديمية تكمل المساقات الدراسية بعضها بعضاً، فقد تنتهي سلسلة العملية الإبداعية عند أحد المراحل ليتم استكمالها في مساق دراسي آخر، و هذا هو ما عليه الحال في دراسة تصميم الأزياء، فالمتعلم غير ملزم بتنفيذ التصميم، و عليه فمراحل الفكر الإبداعي التي تم التطرق إليها في الدراسة الحالية تنتهي قبل التنفيذ.

من الجدير بالذكر أن للتفكير أشكال متعددة، فهناك التفكير المنطقي - التفكير العلمي - التفكير النقدي - التفكير البصري و التفكير الإبداعي، و هذا الأخير الذي يعني القدرة على إبداع ما هو فريد و غير مألوف أو غير مسبق و خارق للعادة. و يمكن أيضاً تعريف التفكير الإبداعي بأنه نشاط عقلي يهدف إلى الوصول إلى حلول ملائمة و نتائج إبداعية، و يتميز بالتدخل و التعقيد. (عبد الله. 2008) (بهنسي. 2013)

2-13- مراحل التفكير الإبداعي:

العملية التصميمية في مجملها قائمة على سلسلة متتابعة و متداخلة من الخطوات بهدف تحقيق منتج إبداعي جديد، ابتداءً من مرحلة تحديد الهدف بدقة أو فهم موضوع التصميم "مرحلة الفهم تتطلب الوصول إلى معارف أساسية عن موضوع التصميم، و المقصود تحديد المشكلة التي يتطلب حلها بالتصميم. يلي ذلك مرحلة البحث حيث يتم الإطلاع على ما يخص المعلومات المتعلقة بموضوع الفهم و فيها يتم تصنيف و ترتيب المعلومات التي تم التوصل إليها و إعادة صياغتها، يليها وضع الأفكار للتصميم المستهدف مع وضع الاعتبار لسمات التصميم المستهدفة من البداية، يليها مراحل خاصة بالوجود الفعلي للتصميم على أرض الواقع و هي إعداد النماذج ثم عملية التنفيذ للنموذج الناجح أو التي يقع عليه الاختيار. (الطيبي. 2007)

يتضح أن التفكير الإبداعي في التصميم يكمن في الاستيعاب الجيد للهدف و بذل الجهد الحقيقي مع الالتزام بتتبع الخطوات المتتابعة و التي تتداخل أحياناً للوصول إلى أفضل الحلول التصميمية و بتفكير و أداء مرتب و مضبوط.

في العرض التالي يتم توضيح أسلوب التفكير الإبداعي الذي اتبعته الباحثة/ المعلمة في تدريس مساق تصميم الأزياء-2 عن بعد للطلبات في زمن كوفيد-19 النصف الثاني من الفصل الدراسي الثاني/الربيع العام الجامعي 2019/ 2020 م و بما يوافق الأسبوع الثامن من التقويم الأكاديمي. بداية استندت الباحثة/ المعلمة على ما تم تدريسه بالنصف الأول من الفصل الدراسي حيث كانت مرحلة التأسيس الفعلية لمهارات الطلاب في المساق و السعي قدماً في تصميم مجموعات إبداعية ذات مواضيع محددة لكل وحدة لكل وحدة تعليمية تعتمد جميعها على (الاقتباس) على أن يكون الاقتباس من أحد المصادر التي تحددتها المدرسة مع توضيح و شرح الأطار النظري و المهارات الخاصة بها، إذن فمسار التقدم في المحاضرات التطبيقية أعتد على المخزون المهاري الذي اكتسبه الطلاب قبل الحجر المنزلي و هو كالاتي: (مهارات رسم و تلوين التصميمات + مهارات الاقتباس من المصادر المتنوعة في تصميم موضة معاصرة). ما كان ينقص المساق في الجانب التطبيقي هو ممارسة العديد من الأهداف و التطبيقات ذات المستويات العليا، و التركيز على الإبداع، من هنا انصب التدريس على تعزيز مسارات التفكير الإبداعي، و جرى الحال على تعزيز أحد مكونات الإبداع في كل محاضرة على حدٍ بشكل مباشر.

3-13- خطوات التفكير الإبداعي للوحدات الدراسية:

جاءت خطوات التفكير الإبداعي للوحدات الدراسية، كالتالي:

1-3-13- مرحلة الهدف أو التعريف: Define

و فيها تحديد الموضوع أو الهدف لكل وحدة بشكل مفصل تدرجاً كالاتي:

- 1- تحقيق الطلاقة - من خلال - موضوع (اقتباس العديد من التصميمات من أعمال مصمم الموضة المعاصرة "الكسندر مكوين")
 - 2- تحقيق المرونة - من خلال - موضوع (اقتباس تصميمات موضة معاصرة من مصدر واحد)
 - 3- تحقيق الاهتمام بالتفاصيل - من خلال - (اقتباس مجموعة تصميمات موضة معاصرة من أحد عروض المصمم "الكسندر مكوين").
 - 4- تحقيق الأصالة - من خلال - (اقتباس موضة معاصرة من لوحات الفن الحديث).
 - 5- تحقيق الحساسية للمشكلات - من خلال - (اقتباس تصميمات عبايات عمانية معاصرة من جميع المصادر التي تمت دراسة مواضيع الاقتباس منها (الطبيعة الحية/ الأزياء التاريخية/ الأزياء التقليدية العمانية/ أعمال مصممي الموضة/ لوحات الفن الحديث).
- قامت الباحثة/ الأستاذة في كل موضوع بشرح مصدر الاقتباس في التصميم، و تحليل جماليته، ثم عرض نماذج من أعمال مصممين موضة قاموا بالاقتباس من ذات المصدر موضوع المحاضرة.

2-3-13- ثانياً: عملية البحث: Research

و في هذه المرحلة يتعرف المصمم على كافة جوانب المشكلة، لأنه كلما ازدادت معرفة المصمم بالخبرات السابقة التي أنجزها ذوو الاختصاص كلما قرب ذلك من المام المصمم بجوانب الموضوع و ارتفعت المقدرة على وضع حلول اصممية أفضل. في إطار هذه المرحلة طالبات الباحثة/ المعلمة من الطالبات تقديم أوراق بحثية .

3-3-13- ثالثاً: وضع الأفكار: Ideate

و في هذه المرحلة يتخيل المصمم بعض الحلول و يضعها في صورة اسكناشات أولية، و من هنا تأتي عملية تكييف التصميم من خلال المحاولة و التجريب، و كلما أسقط المصمم أفكاره في صورة رسومات كلما اتضحت أبعاد حلوله التصميمية بدرجة أكبر.

يلي تلك المراحل مجموعة أخرى تتعلق بعملية تنفيذ التصميمات من سلسلة التفكير الإبداعي إلا أن الدراسة الحالية لم تتعرض إليها، و هي (وضع النماذج Prototyping - الاختيار من بين النماذج Selection ثم التنفيذ Implement - و أخيرا التغذية الراجعة Feedback/Learn).
أثناء التدريس قام الطلاب بوضع الاسكتشات و ارسالها عبر الـ Moodle و عبر البريد الإلكتروني، تم تقييمها بهدف الوصول لنتائج الدراسة الحالية، ثم توجيه الطلاب لتصويبها.

4-13- خصائص القدرات الإبداعية: Creativity Abilities

تناولت الدراسة أربعة القدرات الإبداعية أو مكونات الإبداع (الطيبي. 2007) (بهنسي. 2013) كما يطلق عليها أحيانا، و هي كالتالي:

- **Fluency**:طلاقة المصمم:

تعني طلاقة المصمم القدرة على إنتاج أكبر عدد من الأفكار في وقت واحد، أي استحضار أكبر قدر ممكن من الأفكار و التصميمات ضمن فترة زمنية محددة، و بسرعة و سهولة مما يجعل المصمم قادر على حل المشكلة التي تواجهه و القدرة على التوصل لحلول تشكيلية متنوعة بأسرع وقت مع معرفة تفصيلية بالخامات و امكانياتها و استخداماتها.

- **Flexibility**: مرونة المصمم:

تعد المرونة من أهم العوامل الإبداعية لدى المصممين، و هي القدرة على امكانية التغير السريع لمسار التفكير و اعادة طريقة النظر في طبيعة العلاقات التي تربط العناصر، و تأتي المرونة في قدرة المصمم على ايجاد أفكار متنوعة و متعددة، و هي على عكس الجمود الذهني الذي يتمثل في تبني الأفكار التقليدية و الأفكار الثابتة و التي يمكن التنبؤ بها سلفا و غير قابلة للتغيير.

و للمرونة انبئين أساسيين: (1) القدرة التحليلية للعلاقات و تعتمد على قدرة المصمم على تغيير طريقة التفكير و بناء الحل باعتبار المشكلة هي الدافع. (2) القدرة على اعادة بناء العناصر مرة أخرى بروية جديدة تناسب الحلول الافتراضية، و يمثلها إنتاج كم كبير و متنوع من التصميمات لموضوع معين، و هنا تبرز قدرة المصمم على التكيف مع المتغيرات المستمرة و التحرر من القوالب الجامدة.

- **Originality**: أصالة المصمم:

و هي ميزة هامة جدا للمصممين المبدعين، حيث عدم الاقبال على الحلول الاعتيادية، و الرغبة الشديدة في التجديد، و تعني الأصالة و التفرد، و هي ليست صفة مطلقة و لكنها محددة في اطار الخبرة الذاتية للفرد. و فيما يتعلق بالتصميم فهي تعني القدرة على ايجاد أفكار جديدة مع عدم اهمال المألوفة لأنها قد تكون مصدر إلهام أو الهام للوصول للأفكار الأكثر تقدما.

- **Sensitivity**: الحساسية للمشكلات:

المقصود هو قدرة المصمم على ايجاد الحلول الملائمة من خلال خلق الأفكار المناسبة بالوسائل التي يمتلكها، و التعبير عنها بصور قابلة للتنفيذ، اذن فالحساسية للمشكلات تعني بالنسبة للمصمم المبدع البصيرة النافذة لرؤيته لتفاصيل لا يستطيع الآخرون رؤيتها، و التكيف في رؤيته المطروحة مع هذه المشكلات لايجاد حل لها على أفضل صورة. لا يدرك الناس أحيانا المشكلات و أبعادها التي تحتاج للتكيف و ايجاد الحلول بينما المصمم المبدع يرى مداخل عديدة للتكيف، و استشراف المستقبل في عملية اعادة التصميم بما يتفق مع الهدف المرجو منه، تعتبر القدرة على التعامل مع المشكلات و وضع الحلول الملائمة سمة هامة من سمات المصمم المبدع.

- **Elaboration**: الاهتمام بالتفاصيل:

- هي القدرة على تحقيق أكبر قدر من الجمال و الدقة معا بما يتناسب مع وظيفة المنتج التصميمي، فلا يقتصر الاهتمام بالخطوط العامة فقط و انما جميع أجزاء التصميم و تفاصيله، و قد تكمن فريدة التصميم في أحد أو أكثر تفاصيله الدقيقة، قد تكون هذه التفاصيل جمالية أو وظيفية، في الحالتين تدل على اهتمام المصمم بأدق التفاصيل أي الالمام الكامل بالحلول التصميمية المقترحة من جميع جوانبها. (خصاونة. 2015)

14 -رابعا: المحور الرابع

-الوحدات التعليمية المقترحة لتعزيز القدرات الإبداعية:

اجتاحت أزمة Covid-19 العالم دون سابق انذار، فرضت الحجر المنزلي، برز التعليم عن بعد كحل استراتيجي في كافة المؤسسات التعليمية، وافق ذلك الفصل الدراسي الثاني/ الربيع للعام الأكاديمي 2020/2019. لجأت الباحثة/ المعلمة للتدرج في تدريس مساق تصميم الأزياء مع الطالبات بما يحقق مخرجات التعلم الخاصة ببرنامج الفنون الجميلة بشكل عام - تخصص تصميم الأزياء و بشكل خاص مساق تصميم الأزياء-2 / التطبيقي و النظري.

14-1- الدراسة قبل الحجر المنزلي (التعليم المباشر):

قامت الباحثة/ المعلمة بداية بمراجعة ما تمت دراسته بمساق تصميم الأزياء-1 و هي: الأساسيات الضرورية لدراسة تصميم الأزياء، و مهارات لا غنى عن اتقانها لأي متعلم، و تتلخص في (أولا: رسم المانيكان الأساسي و مانيكان التصميم المتحركة بدقة / ثانيا: مراجعة تلبس جميع القطع الملبسية كالجونلات و القمصان وجميع الأجزاء الملبسية كالأكمال و الأكوال / ثالثا: تلوين التصميمات بأنواع ألوان مختلفة و بما يحقق مظهر الأقمشة المختلفة). ثم بدأ التركيز على التدريب لعمل مجموعات تصميمية fashion collections بإبداع كل طالب في أحد الموضوعات، فتم قبل الحجر المنزلي دراسة موضوعين نظريين، يقابلهم نفس الموضوع في التطبيق العملي، و هما:

-اقتباس موضة معاصرة مصادر الطبيعة الحية:

و فيها لفت انتباه الطلاب لمصدر الالهام و مصدر الاقتباس الأول لأي فنان و لأي مصمم - يمكن الرجوع لدراسة الباحثة مجلة التصميم الدولية يوليو 2020 للتعرف على الفرق بين الاستلهام و الاقتباس في التصميم و الفنون - حيث التنوع الرائع الذي توفره الطبيعة في الخطوط و الألوان و الأشكال، و تم تناول الخطوات الأساسية لبناء فكر المصمم عند الاقتباس من مصدر ما (تحديد المصدر نتيجة الاعجاب به - تحليل المصدر - إعادة صياغة المصدر في صورة تصميم موضة معاصرة)

-اقتباس تصميم موضة معاصرة من الأزياء التاريخية:

و فيها توجيه الطلاب الى أن مصمم الموضة يمتلك منبعاً خصباً يميزه عن غيره من المصممين في مجالات التصميم المختلفة، ألا وهو الأزياء ذاتها و لكن من مصدر تاريخي، يأخذ المصمم من تصميم ملبس ليضع تصميم معاصر في صورة ملبس أيضاً، في هذه الحالة يعتمد توجيه المعلم للطلاب على عمليات واضحة و غير معقدة في إعادة الصياغة مثل (التبسيط - الحذف و الإضافة - وضع القوالب في صورة معاصرة تتماشى و الذوق العام).

-اقتباس تصميم موضة معاصرة من الأزياء التقليدية العمانية:

و فيها توجيه الطلاب لأهمية الزي الشعبي و القومي العماني، و اعتباره مصدراً هاماً لتصميم موضة معاصرة تتسم بالأصالة و تميز المصمم العماني على المستوى العالمي. يعتمد توجيه المعلم للطلاب على اجراءات و اعتبارات و هي (الحذف و التبسيط - مراعاة القوالب المعاصرة للموضة مع اضافة الزخرف القومي - الدمج بين القوالب المعاصرة للموضة و قوالب الأزياء التقليدية)

من بعد هذه المرحلة التأسيسية الهامة، و في الأسبوع الثامن من الدراسة تم فرض الحجر المنزلي و اعتماد اسلوب التعلم عن بعد كوضع الزامي بالجامعات العمانية و بالتالي جامعة نزوى، من هذا المنطلق انصب اهتمام الباحثة/المعلمة على تنمية و تعزيز الابداع في تصميم الموضة لدى الطالبات الفترة المتبقية في تدريس المساق، و خاصة أن المساق يعد هو الحلقة الأخيرة في دراسة المساقات المتخصصة في "تصميم الأزياء" على خلاف بعض المساقات الأخرى، قامت الباحثة/ المعلمة بالتركيز على مكونات الابداع الخمسة، وضعتها في صورة خمسة أهداف، و تقديم خمسة محاضرات، بحيث تلبى كل محاضرة الاحتياج الرئيسي من التدريب على مكونات الابداع، و بالتالي يتم وضع كل درس بصورة متكاملة من حيث (الهدف - المحتوى - الأنشطة التعليمية - الوسائل التعليمية - التقويم - التقييم) لضمان الوصول بالطالب لمستوى متقدم يؤهله لانتهاء البرنامج بمستوى مرضي من مخرجات التعلم. جاءت المحاضرات الخمسة بالصورة التالية:

14-2- الدراسة بعد الحجر المنزلي: التعليم عن بعد:

وجدت الباحثة أن تنمية القدرات الابداعية لدى الطلاب كانت ستأتي بشكل ضمني أثناء المحاضرات و مع توجيه و التواصل المباشر بين الأستاذة و الطلاب، و مع الحجر المنزلي المباغت قامت الباحثة/الأستاذة بتكليف موضوعات المحاضرات بحيث تحقق تنمية قدرة ابداعية في كل محاضرة، وبالتالي يستطيع جميع الطلاب الامام بأسلوب التفكير الابداعي و التطبيقات الابداعية في آن واحد. ملحق رقم (2) يشتمل جميع العناصر التربوية للوحدات المقترحة، و جاءت موضوعات المحاضرات كالتالي:

- المحاضرة الأولى: تحقيق (الطلاقة). موضوع المحاضرة: الاقتباس من تصميمات مصمم الموضة المعاصرة "الكسندر مكوين" - عديد من التصميمات المتنوعة المقتبسة من تصميمات أحد العروض.

- المحاضرة الثانية: تحقيق (المرونة). موضوع المحاضرة: الاقتباس المتنوع من تصميم واحد تحديداً.

- المحاضرة الثالثة: تحقيق (ادراك التفاصيل). موضوع المحاضرة: اقتباس مجموعة تصميمات موضة معاصرة من أحد عروض المصمم "الكسندر مكوين"

- المحاضرة الرابعة: تحقيق (الأصالة). موضوع المحاضرة: اقتباس موضة معاصرة من لوحات الفن الحديث.

- المحاضرة الخامسة: تحقيق (الحساسية للمشكلات). موضوع المحاضرة: تصميم عباية عمانية معاصرة اقتباساً من أحد مواضيع الدروس السابقة (اقتباساً من الطبيعة الحية/ الأزياء التاريخية/ الأزياء التقليدية العمانية/ تصميمات مصممي الموضة/ لوحات الفن الحديث)

15 خامساً: المحور الخامس

مقياس اتجاهات الطلاب نحو التعليم عن بعد زمن كوفيد-19 في مساق (تصميم الأزياء-2).

حتى تحقق برامج ادارة نظم التعلم LMS أهدافها المرجوة يجب ألا يقتصر أمر قياس فاعلية النظم على الاهتمام بتوفير ما يلزم من جوانب مادية فقط أي المعدات و الأجهزة و التدريب على الاستخدام، بل و يجب أن يرافق ذلك التركيز على الجانب الوجداني، و اهمها هو اتجاهات الطلاب نحو تحقيق الفوائد من خلال استخدامها، كما أن استطلاع هذه الاتجاهات أيضاً يمكننا من التنبؤ بأي مشكلات في المستقبل، و (أن الاتجاهات تعمل كموجهات و متنبئات للسلوك، و خاصة أن التوجه العام بعد أزمة كوفيد-19 الى التعلم المدمج أو الهجين) (Reid, 2007).

تم تصميم مقياس اتجاهات لاستطلاع اتجاهات الطلاب نحو التعليم عن بعد لمساق تصميم الأزياء-2/التطبيقي زمن جائحة كوفيد-19، و تألفت من (20) فقرة و تم تطبيقها على (20) طالبة.

توزعت فقرات المقياس لمحورين أساسيين، هي:

- المحور الأول: الرغبة و الاستمتاع بتجربة تعليم تصميم الأزياء-2/ التطبيقية.

- المحور الثاني: تقدير قيمة و أهمية التعليم عن بعد في مجال تصميم الموضة.

راعت الباحثة/الأستاذة في وضع عبارات المقياس أن تتنوع مستوياتها كما جاء في تصنيف "كارثول" ما بين (الاستقبال - الاستجابة - قبول القيمة - تنظيم الاتجاهات - الاعتراف بالقيمة).

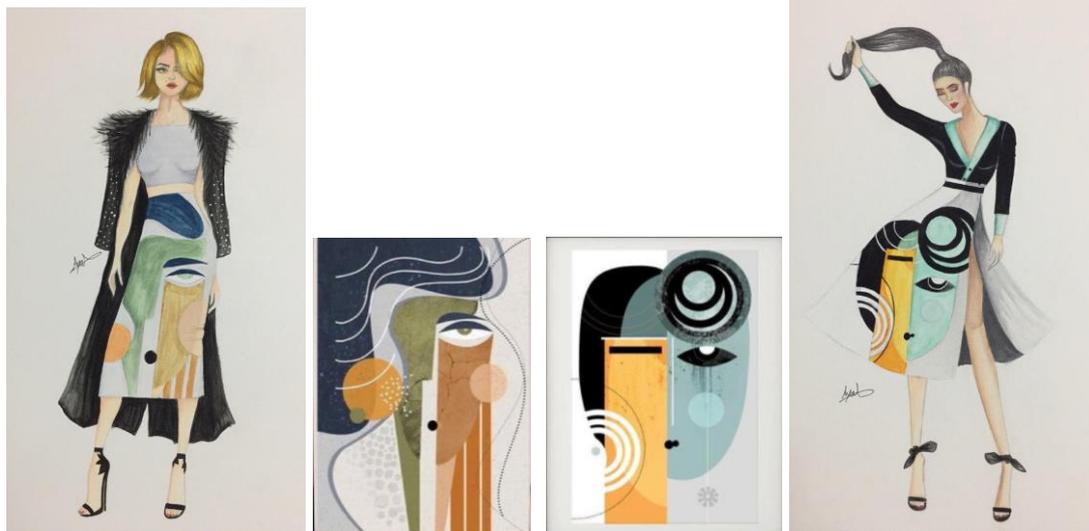
16 نتائج الدراسة:



الصور (1: 3): اسكتشات توضح (الطلاقة) في وضع العديد من الأفكار لموضوع واحد، و (المرونة) لوضع العديد من الحلول لفكرة الواحدة. الطالبة شهد سعيد



الصور (4: 7) بعض الاسكتشات التي توضح تنمية قدرات (المرونة)-(ادارك التفاصيل). الطالبة آيات عبد الله



الصور (8: 11): بعض الاسكتشات التي توضح تنمية قدرة (الأصالة). الطالبة آيات عبد الله



الصور (12: 16): بعض الاسكتشات التي توضح تنمية قدرة (ادراك التفاصيل). الطالبة أماني هشيل

17 تحليل النتائج و تفسيرها (الاطار الاحصائي):

17-1-أولاً: الدراسة الاحصائية لمقياس التقدير (تحكيم تصميمات الطلاب التطبيقية)

ينص فرض البحث الأول على أنه (يمكن تنمية القدرات الابداعية في مساق (تصميم الأزياء-2) لدى طلاب جامعة نزوى زمن جائحة كورونا و ظروف الحجر المنزلي المباغثة). و للتحقق من صحة الفرض تم تصميم مقياس تقدير لتقييم تطبيقات الطلاب تشتمل على خمسة محاور كل محور لقياس تحقق احدى القدرات الابداعية و يشتمل كل محور أربعة بنود، و بحساب المتوسطات الحسابية لدى جميع المحكمين جاء المتوسط الأعلى نسبة لمكون (الأصالة) على غير المتوقع قبل التجربة، و ذلك بنسبة 88.6% حيث جاء ميل الطالبات عاليا لاختيار لوحات فنية بحرية و اقتباس تصميم موضة جديد بالكلية ، فابدع الطلاب في اختيار اللوحات و كيفية الاقتباس في تصميم الموضة، بينما جاءت أقل نسبة في مكون (الحساسية للمشكلات) بنسبة 82% و يرجع ذلك لطبيعة وضع الشروط في التصميم مما جعل الطلاب محددين الى حد ما في اطلاق ابداعاتهم، و خاصة أن الموضوع كان توظيف مصادر الاقتباس التي تمت دراستها جميعا بهدف التصميم لعباية عمانية. بوجه عام جاءت النسب فوق 85% مما يعد مؤشرا ناجحا على تنمية القدرات الابداعية لدى الطلاب في المساق محل الدراسة وقت جائحة كوفيد-19 العام الدراسي 2020م. الجداول التالية توضح ملخص متوسط التقديرات و النسب المنوية لكل محور/قدرة ابداعية:

جدول(1) يوضح ملخص متوسط التقديرات و النسب المنوية لبنود المحور الأول (الطلاقة) عند المحكمين

النسبة	المتوسط	بنود المحور
91%	4.55	1-التصميمات المقترحة تحقق اقتباسا ناجحا من المصدر محل الاقتباس.
80%	4.02	2-تم توظيف عناصر التصميم (خطوط - مساحات - الوان) في وضع تصميم ناجح لموضة معاصرة.
86.4%	4.32	3-تم توزيع عناصر التصميم داخل التصميم من خلال أسس تكوين (وحدة - اتزان - تناسب - ايقاع) بأسلوب ناجح.
80.2%	4.01	4-العدد المقدم يعبر عن طلاقة فكر الطالب/المصمم (لا يقل عن عشر تصميمات).
84%	4.2	متوسط المجموع

- المحور الثاني الخاص بقدرة (المرونة) نجد انها جاءت بنسبة (87.1%) تقريبا، مما يؤكد على نجاح التجربة التطبيقية في تنمية قدرة الطلاب في وضع مقترحات تصميمية مختلفة و متنوعة مقتبسة من مصدر واحد. و هذا يعني قبول فرض البحث و تحققه.

جدول(2) يوضح ملخص متوسط التقديرات و النسب المنوية لبنود المحور الثاني (المرونة) عند المحكمين

النسبة	المتوسط	بنود المحور
86.4%	4.32	1-التصميمات المقترحة تحقق اقتباسا ناجحا من المصدر محل الاقتباس.
91%	4.55	2-تم توظيف عناصر التصميم (خطوط - مساحات - الوان) في وضع تصميم ناجح لموضة معاصرة.

4.27	85.4%	3-تم توزيع عناصر التصميم داخل التصميم من خلال أسس تكوين (وحدة - اتزان - تناسب - ايقاع) بأسلوب ناجح.
4.28	85.6%	4- التصميمات المقترحة تتميز بكونها أفكار غير اعتيادية.
4.35	87.1%	المجموع

- المحور الثالث الخاص بقدرة (ادراك التفاصيل) نجد انها جاءت بنسبة (85%) تقريبا، مما يؤكد على نجاح التجربة التطبيقية في تنمية قدرة الطلاب في وضع تفاصيل التصميمات المقترحة بشكل واعي و دقيق. و هذا يعني قبول فرض البحث و تحققه.

جدول (3) ملخص متوسط التقديرات و النسب المنوية لبنود المحور الثالث (ادراك التفاصيل) عند المحكمين

بنود المحور	المتوسط	النسبة
1-التصميمات المقترحة تحقق اقتباسا ناجحا من المصدر محل الاقتباس.	4.01	80.2%
2-تم توظيف عناصر التصميم (خطوط - مساحات - الوان) في وضع تصميم ناجح لموضة معاصرة.	4.28	85.6%
3-تم توزيع عناصر التصميم داخل التصميم من خلال أسس تكوين (وحدة - اتزان - تناسب - ايقاع) بأسلوب ناجح.	4.13	82.6%
4-التصميمات المقترحة تتميز بأكبر قدر من الدقة و الجمال و وضوح التفاصيل .	4.56	91.2%
المجموع	4.25	85%

- المحور الرابع الخاص بقدرة (الأصالة) نجد انها جاءت بنسبة (88.6%) تقريبا، مما يؤكد على نجاح التجربة التطبيقية في تنمية قدرة الطلاب في وضع تصميمات تتميز بالجدة و الابتكارية العالية. و هذا يعني قبول فرض البحث و تحققه.

جدول (4) يوضح ملخص متوسط التقديرات و النسب المنوية لبنود المحور الرابع (الأصالة) عند المحكمين

بنود المحور	المتوسط	النسبة
1-التصميمات المقترحة تحقق اقتباسا ناجحا من المصدر محل الاقتباس.	4.22	84.4%
2-تم توظيف عناصر التصميم (خطوط - مساحات - الوان) في وضع تصميم ناجح لموضة معاصرة.	4.63	92.6%
3-تم توزيع عناصر التصميم داخل التصميم من خلال أسس تكوين (وحدة - اتزان - تناسب - ايقاع) بأسلوب ناجح.	4.65	93%
4-التصميمات المقترحة تمثل أفكارا معاصرة لعباءة عمانية قابلة للتنفيذ و التسويق .	4.22	84.4%
المجموع	4.43	88.6%

- المحور الخامس الخاص بقدرة (الحساسية للمشكلات) نجد انها جاءت بنسبة (82%) تقريبا، مما يؤكد على نجاح التجربة التطبيقية في تنمية قدرة الطلاب في وضع تصميمات عباءات نسائية مقتبسة من مصادر عدة و يمكن تسويقها بالمجتمع العماني . و هذا يعني قبول فرض البحث و تحققه.

جدول (5) ملخص متوسط التقديرات و النسب المنوية لبنود المحور الخامس (الحساسية للمشكلات) عند المحكمين

بنود المحور	المتوسط	النسبة
1-التصميمات المقترحة تحقق اقتباسا ناجحا من المصدر محل الاقتباس.	4.13	82.6%
2-تم توظيف عناصر التصميم (خطوط - مساحات - الوان) في وضع تصميم ناجح لموضة معاصرة.	4	80%
3-تم توزيع عناصر التصميم داخل التصميم من خلال أسس تكوين (وحدة - اتزان - تناسب - ايقاع) بأسلوب ناجح.	4.27	85.4%

		إيقاع) بأسلوب ناجح.
4-التصميمات المقترحة تشكل تنوعا واضحا فيما بينها رغم اقتباسها من ذات المصدر/التصميم	4.02	80.4%
المجموع	4.1	82%

مما جاء في نتائج التحليل الاحصائي يتبين:

- تحقق تأثير فعال في تدريس مساق (تصميم الأزياء) و تنمية التفكير الابداعي و القدرات الابداعية لدى الطلاب، و انه أمكن الحصول على المعارف و اتقان و ادارة المهارات بالشكل المناسب.

- أن ما وفرته الجامعة من نظم ادارة تعلم الـ Eduwave و الـ Moodle بالإضافة الى تطبيقات التواصل المتميز من هيئة البيئة التعليمية المناسبة لتخطي الأزمة و تحصيل الطلاب لمخرجات التعلم، كما تحققت القدرة على التقييم الطلاب طبقا للفروق الفردية.

17-2-ثانيا: الدراسة الاحصائية لاستبانة (اتجاه الطلاب نحو تعلم المساق عن بعد)

ينص فرض البحث الثاني على أنه (يمكن تنمية الاتجاه الإيجابي للطلاب نحو دراسة مساق "تصميم الأزياء-2" عن بعد من خلال نظم ادارة التعلم و تطبيق التواصل المتميز من زمن جائحة كورونا). احتوى المقياس على محورين، يندرج تحتها (20) عبارة، تم تفرغ الاستبانة، و حساب متوسط استجابة الطلاب للعبارة، جاءت أعلى نسبة لعبارة (2) (أحصل على مزيد من الحرية و الراحة للأداء العملي بالمنزل عن التواجد بمرسم الجامعة) بنسبة 97% . و من الملاحظ أن العبارات التي يمكن من خلالها معرفة اتجاه الطلاب في الحكم على التجربة بالكامل كانت نتائجها ايجابية و عالية بشكل ملحوظ: عبارة (7) (أحکم على تجربة دراسة المساق وقت الحجر المنزلي ...) بنسبة 93%. عبارة (8) (أتمسك لدراسة مساقات أخرى مستقبلا...) بنسبة 95%. عبارة (20) (أؤمن بأن الحجر المنزلي لم يمثل عائق...) بنسبة 98% .

بينما العبارات التي أشارت الى أسلوب التقويم و التصويب - و ضرورة تواجده الأستاذ - و تجربة الاختبار النهائي عن بعد و هن (ثلاث) عبارات جاءت أقل من 80%، كالتالي: عبارة(5) (أشعر بالرضا عن أسلوب التقويم...) بنسبة 77%. عبارة (6) (أشعر بالرضا عن تجربة الاختبار النهائي...) بنسبة 78%. عبارة (18) (أرى عدم ضرورة التواجد المباشر للأستاذ...) بنسبة 76%.

بحسب المتوسطات الحسابية لبيانات استبانة اتجاهات الطلاب، نجد انها جاءت مجتمعة بنسبة (81.25%) تقريبا مما يؤكد استجابة الطلاب للتعليم عن بعد بدرجة عالية، و هذا يعني قبول فرض البحث و تحققه.

- سمح الاستبيان للطلاب اضافة بعض الملاحظات، جاء من أهمها: أولا: الايجابي: تعلم الفنون و التصميم فترة الحجر المنزلي كان له أثر نفسي و صحي و اجتماعي ايجابي على الطلاب - الرسم و التلوين بمثابة متنفس ابداعي فترة الحجر المنزلي - الانصراف عن القلق و التوتر من خلال التركيز في ابداع التصميمات - مشاهدة افلام الفيديو التعليمية أدى الى ارتفاع الحالة المعنوية. و منها ما جاء سلبي: الخوف أداء التصميم بشكل خاطئ دون تصحيح مباشر - التردد في وضع الأفكار المبتكرة - التخوف من الاختبار النهائي.

جدول (6) المتوسط الحسابي و النسب المئوية لاتجاه الطلاب نحو تعليم (تصميم الأزياء) عن بعد زمن الجائحة

رقم العبارة	العبارة	المتوسط الحسابي	النسبة	الترتيب
	المحور الأول: الرغبة و الاستمتاع بتجربة تعليم (تصميم الأزياء-2).			
1	أقبل تعديل المحتوى بالخطة الدراسية لمساق (تصميم الأزياء-2) فترة الحجر المنزلي . زمن كوفيد-19	4.5	90%	5
2	أحصل على مزيد من الحرية و الراحة للأداء العملي بالمنزل عن التواجد بمرسم الجامعة.	4.85	97%	2
3	أحاول انجاز التكاليفات من واجبات و غيرها على أفضل مستوى.	4	80%	13
4	أشعر بالرضا عن أداء المعلم في تدريس المساق.	4.15	83%	10
5	أشعر بالرضا عن الاسلوب الذي صوبت به أستاذة المساق لأخطائي في التصميم التطبيقي.	3.85	77%	14
6	أشعر بالرضا عن تجربة الاختبار النهائي/ التطبيقي للمساق.	3.9	78%	15
7	أحکم على تجربة دراسة مساق (تصميم الأزياء-2) أثناء الحجر بأنها ناجحة و ممتعة.	4.65	93%	4
8	أتمسك لدراسة مساقات عملية جديدة مستقبلا من خلال اسلوب التعليم عن بعد.	4.75	95%	3

المحور الثاني: تقدير قيمة و أهمية التعليم عن بعد في مجال تصميم الأزياء.			
9	أنفهم بوضوح الأهداف المنشود تحقيقها من دراسة المساق حتى نهاية الفصل الدراسي.	4.10	%82
10	أتحمس لأداء الأنشطة التعليمية المطلوب انجازها.	4.05	%81
11	أعزز مهاراتي من خلال مشاهدة المزيد من مقاطع الفيديو على الشبكة.	4.3	%86
12	أمارس بشغف المزيد من المهارات التي ترتقي بمستواي في الرسم و التصميم.	4.15	%83
13	أتمسك ببرامج ادارة المنظومة التعليمية و تطبيقات التواصل المتزامن كوسائل رئيسة في تدريس المساق (Eduwave- Moodle- GoogleMeet)	4.45	%89
14	أنسق مع الأساتذة تقديم التكاليف بمرونة و بما يوافق الظروف المرتبطة بالحجر المنزلي.	4.4	%88
15	أتعاون مع زملائي في تبادل المعلومات حول الأنشطة و الواجبات المطالبة بها في المساق.	4.2	%84
16	أصوب التصميمات المقدمة للتقييم بناء على توجيهات أساتذة المساق.	4.45	%89
17	أناقش أساتذة المساق فيما جاء من أفكار تصميمية ابداعية من خلال الشرح.	4.2	%84
18	أرى عدم ضرورة التواجد المباشر مع أساتذة المساق في تعلم مهارات الابداع في تصميم الأزياء.	3.8	%76
19	أعزز بتصميماتي التي تمثل الانتاج التطبيقي لدراسة مساق تصميم الأزياء-2 زمن الحجر المنزلي.	4.5	%90
20	أؤمن بأن الحجر المنزلي لم يمثل عائقا في الوصول لمستوى ابداعي متميز في دراسة مساق (تصميم الأزياء-2)	4.9	%98

18 التوصيات:

- في ضوء ما توصلت اليه الدراسة الحالية من نتائج ، يمكن عرض التوصيات التالية:

تطوير تدريس المساقات العملية عن بعد من خلال التجهيزات اللازمة لرفع كفاءة عملية التقويم أي التصحيح و التصويب. مثل توفير الاستديو للتصوير و التسجيل، و توفير ماكينات الطبع و تسهيل اجراءات المسح الضوئي بصورة فعالة حال تعليم التصميم عن بعد بشكل رئيسي.

التركيز على تنمية الاتجاه نحو التعليم عن بعد عند تدريس المساقات التطبيقية في الفنون و التصميم حيث يعد تنمية الاتجاه الايجابي نحو التعليم من الأهداف الأساسية للمساقات التعليمية.

ضرورة اتخاذ الاجراءات اللازمة للاعتراف بهذا النمط من التعليم داخل سلطنة عمان مع وضع معايير الاعتماد الأكاديمي المناسب.

ضرورة التوسع في التعليم الالكتروني عن بعد بأن تطرح جامعة نزوى برامج موازية لتلك المتاحة للطلاب في التعليم الوجيه، حتى يتمكن عدد أكبر من الطلاب من الالتحاق بتلك البرامج.

التوجه نحو الدراسات العلمية للتعليم بالواقع الافتراضي Virtual Reality داخل الجامعات بسلطنة عمان و الدول العربية بوجه عام نظرا لأهميته في تدريس المساقات العملية.

المراجع

-أبو زيد، أمل محمد محمود - عبيد، هند سعد محمد حسين:2020. "فاعلية التعلم النقال و التقويم البديل في تنمية بعض مهارات تصميم اللوحة الزخرفية (التصميم الحضري) و بعض مهارات التقويم البديل لطلاب التربية الفنية". المؤتمر الدولي الثامن للجمعية العربية للحضارة و الثورة الصناعية الرابعة في ظل التعليم الالكتروني. الجمعية العربية للحضارة و الفنون الإسلامية.

-البشري، يحيى بن جابر بن يحيى: 1996. "تنمية القدرات الابداعية - دراسة تجريبية على عينة من تلاميذ المرحلة المتوسطة".

رسالة ماجستير غير منشورة. كلية التربية. جامعة الملك سعود.

-البيطار، حمدي محمد محمد: 2016. "فاعلية استخدام التعليم عن بعد في تنمية التحصيل الدراسي و الاتجاه نحو التعليم عن بعد في مقرر تكنولوجيا التعليم لدى طلاب الدبلوم العامة نظام العام الواحد شعبة التعليم الصناعي". دراسات عربية في التربية و علم النفس. عدد(78) أكتوبر. ص 17: 38.

-الجراح، عبد المهدي: 2012. "واقع استخدام مديري و مديرات المدارس الأردنية لمنظومة التعلم الالكتروني Eduwave و اتجاهاتهم نحوها و المعوقات التي تحول دون استخدامها". مجلة جامعة الشارقة للعلوم الانسانية و الاجتماعية. مجلد (9) العدد (1). 2012 فبراير. ص 55-75.

-الخطيب، معن: "تحديات التعلم الالكتروني في ظل أزمة كورونا". الجزيرة. (15 مايو. 2020).
From: Aljazeera.net/opinion/2020/4/15

-الزدجالية، ميمونة: "تجربة التعليم الالكتروني في جامعات سلطنة عمان"، Schwlar World Wide. (19 مايو. 2020) -
From: <https://www.youtube.com/watch?v=ASUpKhEVfcg>

-السيد، عبد الحليم محمود: "الابداع و الشخصية: دراسة سيكولوجية". دار المعارف. القاهرة. ط1. 1971.

-الصائغ، عهود: "نظام التعليم الالكتروني المودل". (3 يناير 2021)

From: <https://sites.google.com/site/ohoodalsaigh/home/nzam-altlym-mwwdlmoodel/rd-bwr-bwynt-lnzam-almwwdl/rd-lnzam-almwwdl-ppt>

-الطيبي، محمد حمد : 2007. "تنمية قدرات التفكير الابداعي". دار المسيرة للنشر و التوزيع و الطباعة. عمان. الأردن. ط3.

-العتوم. عدنان: 2020. "التجارب الرائدة في التعلم عن بعد في الجامعات العربية في زمن جائحة كورونا". "تجربة جامعة آل البيت". ندوة اتحاد الجامعات العربية الثانية. 28 يونيو.
From: http://www.aau.edu.jo/Lists/NewsandEvents/Disp_Form.aspx?ID=617

-العزام، ميسم فوزي مطير: 2017. "ضمان الجودة النوعية في التعلم المفتوح و التعلم عن بعد". المجلة التربوية. مجلة كلية التربية. جامعة سوهاج. العدد(47) يناير. ص 650: 667.

-الغريب، زهراء اسماعيل: 2009. "المقررات الالكترونية: تصميمها. نشرها. تطبيقها. تقويمها". عالم الكتب. القاهرة.

-الموسى، عبد الله - المبارك، أحمد: 2005. "التعليم الالكتروني الأسس و التطبيقات". مؤسسة شبكة البيانات. الرياض.

-النعيمة، حميد: 2020. "التعلم عن بعد بجامعة الشارقة: التجربة و الفرص المستدامة". ندوة اتحاد الجامعات العربية الثالثة "التجارب الرائدة لتعلم الطلبة و اجراء الامتحانات عن بعد". 23 يوليو.
From: http://aau.edu.jo/Lists/NewsandEvents/Disp_Form.aspx?ID=628

-أمين، هبة: 2020. "المؤتمر الافتراضي الدولي: فيروس كورونا المستجد- تحديات و ممارسات متعددة التخصصات". "تجربة كلية الطب البشري". مجمع الابداع و البحث العلمي. جامعة حلوان. 4 يونيو.
From: <http://www.helwan.edu.eg/english/?p=2119>

-بسيوني، عبد الحميد: 2007. "التعليم الالكتروني و التعليم الجوال". دار الكتب العلمية للنشر و التوزيع. القاهرة.

-بهنسي، السيد : "ابتكار الأفكار الاعلانية". عالم الكتاب. القاهرة. ط1. 2013.

-خصاونة، فؤاد ايا: 2015. "عملية التفكير الابداعي في التصميم". دراسات العلوم الانسانية و الاجتماعية. المجلد (42) ملحق(1). ص 101- 112

-دحلان، عثمان مازن: 2012. "أثر استخدام نظام ادارة التعلم الالكتروني Moodle في تحصيل طلاب الصف الثالث الثانوي في مقرر الحاسب بمدينة الرياض". رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة الملك سعود.

-رحمة، بيبة عبد الله حامد: 2020. "الاستفادة من تكنولوجيات الثورة الصناعية الرابعة في تدريس مقرر أشغال المعادن عن بعد". المؤتمر الدولي الثامن للجمعية العربية للحضارة و الثورة الصناعية الرابعة في ظل التعليم الالكتروني". الجمعية العربية للحضارة و الفنون الاسلامية.

-سافيدرا، خايمي: 2020. "التعليم في زمن الكورونا: التحديات و الفرص". مدونات البنك الدولي. 30 مارس

From: <https://blogs.worldbank.org/ar/education/educational-challenges-and-opportunities-covid-19-pandemic> (8 August 2020)

- عاقل، فاخر:2008. "التربية و الابداع". دار العلم للملايين. بيروت. 1975.
- عبد الله، ايداء حسين : "فن التصميم الفلسفة و النظرية و التطبيق- الجزء الأول". دائرة الثقافة و الاعلام. الشارقة. الامارات. ط1.
- عبد الوهاب، محمد محمود: 2015. "فاعلية برنامج مقترح في استخدام نظام ادارة التعلم الالكتروني مودل Moodle في التدريس و أثره على الجانب التحصيلي و المهاري و الدافع للانجاز لدى طلاب التعليم التجاري بكلية التربية بسوهاج". *المجلة التربوية بمصر*. مجلد (40).
- عزمي، نبيل جاد: 2008. "تكنولوجيا التعليم الالكتروني". دار الفكر العربي. مصر.
- ملاكوي، أمال رضا - مقدادي، ربي محمد - السقار، ماجدة محمد: 2015. "اتجاهات الطلبة نحو تعلم العلوم باستخدام التعلم الالكتروني Eduwave و علاقتها ببعض المتغيرات في مدارس الأردن". *مجلة العلوم التربوية و النفسية*. المجلد (16) العدد (4) ديسمبر. ص 341: 369.
- قطامي، يوسف. عنكي، رعدة: 2007. "نموذج مارازانو لتعليم التفكير للطلبة الجامعيين". ديونو للطباعة و النشر و التوزيع. عمان. الأردن.
- نجم، ماجد عبد السلام، شريف: 2020 "التجارب الرائدة في التعلم عن بعد في الجامعات العربية في زمن جائحة كورونا". "تجربة جامعة حلوان. كلية الفنون التطبيقية". ندوة اتحاد الجامعات العربية الثالثة. 28 يونيو. From: http://www.aaru.edu.jo/Lists/NewsandEvents/Disp_Form.aspx?ID=617
- نشواني، عبد المجيد: 1985. "علم النفس التربوي". دار الفرقان. عمان. الأردن.
- Reid, N. (2007). "Thoughts on Attitude Measurement". Research in Science & Technology Education. Vol. 24. No 1, pp 3:27.
- Ronald, S. Brandt:(2002). "On Creativity and thinking skills: A conversation with David Perkins". Education Leadership. May 1986. EBSCO Publishing. (4July 2020). From: <https://www.slideshare.net/alaseel56/on-creativity-and-thinking-skills-a-conversation-with-david-perkins>
- covid19: who.int/ar/emergencies/diseases/novel-coronavirus-2019/advice-for-public. (15 May2020)
- Moodle: ar.wikipedia.org/wiki/Moodle. (23May 2020)
- Dufault, Cynthia.: (2020)." Virtual Dance Instruction: Community Hubs". Arizona State University virtual conference. (14July, 2020). From: <https://onlinexperiences.com/scripts/Server.nxp>
- World Health Organization. From: <https://www.who.int/emergencies/diseases/novel-coronavirus-2019/question-and-answers-hub/q-a-detail/coronavirus-disease-covid-19>

الملاحق

ملحق (1)

استبانة اتجاه الطلاب بجامعة نزوى نحو التعليم الالكتروني عن بعد

مساق (تصميم الأزياء-2) زمن جائحة كورونا

أعزائي الطلاب، الرجاء استكمال استطلاع الرأي و ذلك لتبين مدى نجاح تجربة تدريس مساق تصميم الأزياء-2 فترة الحجر المنزلي أي النصف الثاني من فصل الربيع 2019 / 2020.

حيث أن نتائج الاستطلاع الذي قامت بتصميمه أستاذة المساق يقيم تجربة التدريس السابقة قبل الجائحة، ويساعد أيضا في التنبؤ لأي مشكلات خاصة بتدريس المساقات العملية الخاصة بتصميم الأزياء و محاولة تجنبها مستقبلا في دراسة مساقات أخرى.

ملحوظة: كل العبارات خاصة بمساق تصميم الأزياء-2 فقط

يمكن وضع كلمة (نعم) عند المستوى المناسب لرأيك او ادراج أي علامة.

أرجو اضافة أي ملحوظة مهمة ترونها و بالأخص اذا كانت مشكلات واجهتكم اثناء الدراسة نهاية الاستطلاع.

و لا مانع اذا تم اقتراح بعض العبارات التي يتم اضافتها لاستطلاع الرأي.

(الشفافية تخدم العملية التعليمية بشكل ايجابي)

رقم	العبارة	أوافق بشدة	لا اوافق	محايد	لا أوافق بشدة
المحور الأول: الرغبة و الاستمتاع بتجربة التعليم					
1	أقبل تعديل المحتوى بالخطة الدراسية لمساق (تصميم الأزياء-2) فترة الحجر المنزلي . زمن كوفيد-19.				
2	أستمتع بمزيد من الحرية و الراحة للأداء العملي بالمنزل عن التواجد بمرسم الجامعة.				
3	أحاول انجاز التكاليفات من واجبات و غيرها على أفضل مستوى.				
4	أشعر بالرضا عن أداء الأستاذة في تدريس المساق.				
5	أشعر بالرضا عن الاسلوب الذي صوبت به الأستاذة أخطائي في التصميم التطبيقي.				
6	أشعر بالرضا عن تجربة الاختبار النهائي للمساق.				
7	أحكم على تجربة دراسة مساق (تصميم الأزياء-2) أثناء الحجر بأنها ناجحة و ممتعة.				
8	أتحمس لدراسة مساقات عملية جديدة مستقبلا من خلال اسلوب التعليم عن بعد.				
المحور الثاني: تقدير قيمة و أهمية التعليم عن بعد في مجال التصميم.					
9	أفهم بوضوح الأهداف المنشودة من دراسة المساق حتى نهاية الفصل الدراسي.				
10	أتحمس لأداء الأنشطة التعليمية المطلوب انجازها.				
11	أعزز مهاراتي من خلال مشاهدة المزيد من مقاطع الفيديو على الشبكة.				
12	أمارس بشغف المزيد من المهارات التي ترتقي بمستواي في الرسم و التصميم.				
13	أتمسك بنظام الادارة التعليمية و تطبيقات التواصل المتزامن كوسائل رئيسية في تدريس المساق (Eduwave- Moodle- GoogleMeet)				
14	أنسق مع الأستاذة تقديم التكاليف بمرونة و بما يوافق الظروف المرتبطة بالحجر المنزلي.				
15	أتعاون مع زملائي في تبادل المعلومات حول الأنشطة و الواجبات المطالبة بها في المساق.				
16	أصوب التصميمات المقدمة للتقييم بناء على توجيهات الأستاذة.				
17	أناقش الأستاذة فيما جاء من أفكار تصميمية ابداعية من خلال الشرح.				

					أرى عدم ضرورة التواجد المباشر مع الأستاذة في تعلم مهارات الإبداع في تصميم الأزياء.	18
					أعز بتصميماتي التي تمثل الإنتاج التطبيقي لدراسة مساق (تصميم الأزياء-2) زمن الحجر المنزلي.	19
					أؤمن بأن الحجر المنزلي لم يمثل عائقا في الوصول لمستوى ابداعي متميز في دراسة مساق (تصميم الأزياء-2).	20

ملحق رقم (2)

الوحدات التعليمية الخمسة الخاصة بتنمية القدرات الإبداعية في مساق (تصميم الأزياء-2)

بجامعة نزوى زمن جائحة كورونا

المحاضرة	القدرة الإبداعية	الهدف	الموضوع/ المحتوى	الوسائل التعليمية	الأنشطة التعليمية	التقويم و التقييم
الأولى	الطلاقة	أن يقوم الطالب/المصمم بتصميم أكبر عدد من الأفكار لتصميمات مقتبسة من أعمال مصمم الموضة "الكسندر مكوين"	الاقتراب من تصميمات مصمم الموضة المعاصرة "الكسندر مكوين" - عديد من التصميمات المتنوعة المقتبسة من تصميمات أحد العروض	تحليل التصميمات في شكل صور ثابتة/ - مشاهدة عروض الموضة صور متحركة youtube من خلال Eduwave-Moodle	تقديم ورقة تحوي تحليل التصميمات المصادر كنموذج، و مناقشة الطلاب في تصميمات أخرى مختلفة	تصميم أكبر عدد ممكن من الاسكتشات السريعة بالقلم الرصاص و ارسالها للتقويم عبر المنصة الالكترونية يوم المحاضرة
الثانية	المرونة	أن يقوم الطالب/المصمم بتصميم أفكار متعددة و متنوعة لمجموعة من تصميمات موضة معاصرة مقتبسة من تصميم واحد فقط	وصف و تحليل لنماذج من أعمال مصمم موضة معاصر و هو المصمم "الكسندر مكوين"			تختار الأستاذة تصميم واحد من أعمال الطالب السابقة للمصمم "الكسندر مكوين" و يقدم عدد (10) أفكار متنوعة و مختلفة اقتباساً من نفس التصميم/المصدر
الثالثة	ادراك التفاصيل	أن يقوم الطالب/المصمم بتصميم مجموعة تصميمات من أعمال عرض واحد من عروض "مكوين" على أن تتسم التصميمات بأكبر قدر من الدقة و الجمال.	تحليل دقيق لتصميمات المصمم الكسندر مكوين ربيع/ صيف 2010 بعنوان "اتلانيس أفلاطون."			اضافة التفاصيل للتصميمات الـ (10) السابقة التي نفذها كل طالب اقتباساً من مصدر/تصميم واحد

<p>تصميم (5) تصميمات مكتملة بكل تفاصيلها ثم تقييمها ثم تلوينها لموضة معاصرة مقتبسة من بعض لوحات الفن الحديث.</p>				<p>أن يقوم الطالب/المصمم بوضع تصميمات غير اعتيادية لموضة معاصرة اقتباسا من لوحات الفن الحديث.</p>	<p>الأصالة</p>	<p>الرابعة</p>
<p>تقديم (5) تصميمات مكتملة و ملونة لعباية عربية معاصرة التفاصيل تتماشى مع الذوق العماني</p>			<p>تصميم عباءة عمانية معاصرة اقتباسا من أحد مواضيع الدروس السابقة (اقتباسا من الطبيعة الحية/ الأزياء التاريخية/ الأزياء التقليدية العمانية/ تصميمات مصممي الموضة/ لوحات الفن الحديث)</p>	<p>أن يقوم الطالب بابتكار عباءة عمانية صالحة للارتداء بالمجتمع العماني على أن تكون مقتبسة من أحد موضوعات الاقتباس التي تمت دراستها بالمساق.</p>	<p>الحساسية للمشكلات</p>	<p>الخامسة</p>